

هو الله - يا من هو سميع لضجيجي وأنيبي وتأوهي...

حضرت عبدالبهاء

اصلي فارسي



لوح رقم (125) - من آثار حضرت عبدالبهاء - مكاتيب عبدالبهاء،
جلد 3، صفحه 320

(125)

قزوين - بواسطة جناب حكيم باشي عليه بهاء الله الابهي مناجات طلب مغفرت بجهت حضرت سمندر نار موقده
وضلع محترمشان و حضرت حاجي عبدالكريم و حضرت حاجي نظر علي و حضرت ميرزا غلامحسينخان و
حضرت دكتور لطف الله و حضرت حاجي غلام و حضرت مسعود و حضرت آقا حب الله

هو الله

يا من هو سميع لضجيجي وأنيبي وتأوهي وزفيرى وبصير بتأسفى وتلهفى وتلهي وشدة حسراتى وقوة زفرائى
بما دهمتني مصائب ادهشتنى واصابتنى رزاياى اضعفتنى فبقيت متبلبل البال مضطرب الحال مضطرم الفؤاد محروم
الرقاد مسكوب الدموع مسلوب الرشاد وهو وفات احبتك ومصائب نفوس استضاء بهم أفق رحمانيتك و
انارت بهم ارضك و سماءك وانجذبت بهم القلوب وانشرحت بهم الصدور وانتشرت بهم نور الهدى بين
الورى وهتف بذكرهم الملاء الاعلى فمنهم سمندر النار الموقدة و غضنفر رياض الموهبة و حمامة رياض المعرفة من
آمن بك وبآياتك منذ نعومة أظفاره و رضع من ثدى عنايتك من بداية حياته و تربى فى مهد محبتك و نما و نشأ



ORIGINAL

في حضن معرفتك و ترنح من صهباء العرفان و انتشى من رحيق الايقان و هو طفل رضيع و مرافق بين الاقران و لما بلغ رشده و أدرك أشده فار فوران النيران من حرارة محبتك و ماج موج الطمطم من أرياح معرفتك و طار سرعة العقاب في جو سماء موهبتك و سطع سطوع النجوم في أفق الوجود و لم يزل في الركوع و السجود خاضعا لسلطنتك و خاشعا لعظمتك و ما فترفي ذكرك ليلا و نهارا و ما فتئ يذكرك عشيا و اشراقا و ما برح يدعو الناس الى منهج الهدى صباحا و مساء و كم من نفوس يا الهى أحييتهم به و رنختهم به من صهباء الهدى و كم من صدور انشروحت به بمشاهدة آياتك الكبرى و كم من أبصار نورت به بموهبتك العظمى و كم من آذان أسمعت به ندائك الأحملى و كم من أرواح بشرت به بالطافك في الآخرة و الاولى رب انه كان آية من آياتك حافظا لكلماتك ثابتا على عهدك و ميثاقك نابتا في حدائق قدسك و له لسان فصيح في اقامة برهانك و بيان بليغ في تفهيم كلماتك رب آدم فيوضاتك على ذريته و ظلل سحاب رحمتك على ذوى قرابته رب اجعل أبنائه خلائفه و أسلأته أسراره و أولاده و أحفاده وارثين في الاخلاق و حائزين شرف الاعراق و ناشرين الميثاق في الآفاق ينادون باسمك و يشتغلون بذكرك و ينطقون بالثناء عليك بين أهل الاشراق رب اجعلهم طيورا صادحة و أسودا زائرة و حيتانا ساجحة في غمار بحار محبتك رب ان قرينته المنجذبة بنفحاتك و ضلعه الضليع بقوة محبتك طارت الى ملكوتك و صعدت الى أعلى الاوكار في حدائق الاسرار عالم الانوار رب اجعلهما سراجين و هاجين في زجاج الغفران و نجمين ساطعين في أفق العفو و الرضوان انك أنت الكريم اللطيف الرحمن

و من تلك النفوس الزكية يا الهى عبدك الكريم ذو القلب السليم من آمن بنبئك العظيم و سلك في صراطك المستقيم و هدى الناس الى المنهج القويم و دلح لسانه بذكرك و دام بيانه بالثناء عليك و نطق ببرهانك لمن توجه اليك رب انه لم يتمن راحة و لا نعمة و لا سكونا و لا قرارا الا في نشر نفحاتك و ترتيل آياتك و ترويح حجتك و برهانك رب انه كان سراجا يتلأأ منه نور الهدى و زجاجا و هاجا بمصباح الحب و التقى و كلمة جامعة لمعاني الوفا و آية باهرة بين الورى رب ادركه بالفضل و الجود و اجعله قدوة أهل السجود و اخلده في حدائق الغلباء و حظائر العلياء انك أنت الرحمن الرحيم و من تلك النفوس المطمئنة يا الهى عبدك الوفى من سميته بنظر على رب اجعل له مقاما عليا و مقعد صدق رفيعا و اجره في جوار العفو و الغفران و انله كأس الجود و الاحسان و مكنه في مجبوحة الجنان و اسقه حميا السرور في فردوس الجبور حتى يستغرق في بحور الانوار و يخوض في ملكوت الاسرار انك انت العفو الغفار و من تلك النجوم الزاهرة في الخافقين عبدك الرضى غلام حسين من فاز بانوار المشرقين و شرب من العينين النضاختين و دخل في الجنتين المدهامتين فأمن بالنقطة الاولى و خر ساجدا لجمالك الابهى رب انه كان وردا مؤنقا في رياضك و موجا متدفقا في حياضك و ورقاء ناطقة بالثناء عليك رب اجعله شجرا خضلا نضرا في حدائق قدسك يهتز من نسيمات عفوك و غفرانك متزينا باوراق الطافك زاهيا بازهار الطافك انك أنت العفو الغفور المنان و من تلك السرج المضيئة يا الهى عبدك و لطفك اللطيف ذو المقام المنيف و الروح الخفيف من تجافى جنبه عن المضاجع يدعوك ليلا و نهارا و يهدى الى أقدس الشرائع اجعله خير الودائع في حمى مغفرتك و ملجأ الواصل و الاواخر انك أنت الكريم و انك أنت الرحمن الرحيم

و من تلك الاشجار الباسقة يا الهى عبدك الذى سميته حب الله و أحسنت مبدأه و منتهاه و اضطرم فى قلبه نار
محبتك بين الملا و نورت وجهه بنور الهدى و اقر و اعترف بالكلمة العليا و انجذب الى مشاهد الكبرياء رب اورده
على الورد الاعذب الاحلى و اروه من كوثر البقاء و رنحه من صهباء اللقاء يا جزيل العطاء يا جميل الوفاء انك
أنت العزيز الوهاب

و من تلك الارواح المستبشرة بالطافك يا ربى العلام عبدك حاجى غلام رب انه توجه اليك و هو فى المهدي
صبيبا و تحرى الحقيقة و كان مرافقا رضيا و انقطع عن دونك و كان غلاما مرضيا و آمن بك و بآياتك و كان
فتى زكيا و ثبت على عهدك و ميثاقك و كان كهلا و فيا و نادى باسمك و كان شخصا جليلا و صعد اليك و
اتخذك لنفسه و ليا رب اجعل له رفيقا عليا و من مغفرتك كهفا منيعا و من عفوك ملاذا رفيعا انك أنت
الكريم الرحمن الرحيم ذو الفضل العظيم و روف باحباؤه الذين سلكوا فى الصراط المستقيم رب ان من جواهر
الوجود عبدك مسعود اشتاق الوفود عليك و الحضور لديك و الورود بين يدك رب انه كان يشواق الصعود الى
مركز الانوار و الشهود لانوار الجمال و ما يرح ينطق بذكرك بين الورى و يثنى عليك بلسان دالغ بابدع المعانى بين
الورى و لا يرجو الا اللقاء و ما يتمنى الا الصدق و الصفاء رب اجعله الآية الكبرى و راية خافقة فى أوج العلى و
نورا مجسما فى الملاء الاعلى و نيرا ساطعا من أفق العطاء رب ادرك عبدك المسعود و اجعل له المقام المحمود و
قدر له الدخول فى محفل التجلى الذى لا ينتهى احقابا و دهورا حتى ينال فى جوار رحمتك الكبرى فرحا و سرورا
انك أنت الغفور انك أنت الروف انك أنت العزيز الودود حيفا ٣ رجب ٣ ابريل ١٩١٩ (ع)